

بِنَفَادِهِ حَبْدًا مَانًا دَوَاهُ
وَبِكَاسَاتٍ وَجَدْتُهُمْ إِذْ نَهَادُوا
فَنَحْوًا حَانَ جُوهَهُ ثَوْنًا دَوَاهُ
يَا نِيَامِ الْقُلُوبِ لِلرَّاحِ هَيَّبُوا
أَنْتَ يَا سِرَّ رَسْمِ كُلِّ وَسِيمٍ
مُسْكِرًا بِالْجَالِ كُلِّ حَلِيمٍ
فَمَعَانِيكَ عِنْدَ كُلِّ تَدْبِيرٍ
بِتَّ كَرِيمًا جَلِيًّا كُلِّ كَرِيمٍ
مَا عَلَى نَفْسِهِ التَّقْبِيسَةَ صَعِبَ
صِلَ فَمَنْ أَوْسَعَ الصَّبَابَةَ جَدَاهُ
وَتَنَا نَاعِلِيكَ عِشْقًا وَوَجْدَاهُ
مُغْرَمًا خَالِجِ الرِّيَاسَةِ تَرْدَاهُ
رَاحَ لِلرَّاحَةِ وَالخَلَاعَةِ عِنْدَهُ
وَمَوْلَى السُّكْرِ وَالْمَوَاجِدِ
رَضِيَ لِعَيْنِهِ

قَدْ سَمِعْتُ الرُّوحَ تَحْكِي
أَنَّ نَفْسَ الْمُسْرِكِ
أَنْشَدَتْ كَمَا لَمْ تَسْكُنِي

أَنَا فِي الْعُرْبَةِ أَبْكِي
مَا بَكَتْ عَيْنٌ غَرِيبِ
بَعْدَ رَوْحِي وَمُرُوجِي
وَأَرْتَقَاعِي وَعَسْرُوجِي
سَبَّزْتُ فِي الصَّبِيقِ الْحَرْجِي
لَوْ لَكُنْ جِينُ حَرُوجِي
عَنْ بِلَادِي مُمَصِّبِ
لَكُنْتُ حَمَارًا رَوْحِ مَلِكِي
فَتَغَرَّبْتُ بِدَارِ حَسِي
مَعَ وَهْمٍ حَلْفِ إِثْنِكِ
فَاعْجَبُوا لِي وَرَبِّي
وَطَنًا فِيهِ حَبِيبِي
رَضِيَ لِعَيْنِهِ
عَطَفْتُ مَنِيَّةً قَلْبِي
وَوَقْتُ وَعَدَّ الْمَحَبَّ
حَبْدًا أَيُّومَ وَتَأْيِي
يَا حَبَابِي وَإِنِّي عَاشِي
بِالْوَقَاتِ بَعْدَ التَّلَاشِي

قَدْ سَمِعْتُ الرُّوحَ تَحْكِي
أَنَّ نَفْسَ الْمُسْرِكِ
أَنْشَدَتْ كَمَا لَمْ تَسْكُنِي